وقد قال ^ شهد ا أنه لا إله هو و الملائكة و أولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ^ ) فله الوحدانية في إلهيته و له العدل و له العزة و الحكمة .

وهذه الأربعة إنما يثبتها السلف و أتباعهم فمن قصر عن معرفة السنة فقد نقص الرب بعض حقه .

والجهمي الجبري لا يثبت عدلا و لا حكمة و لا توحيد إلهية بل توحيد ربوبيته .

والمعتزلي أيضا لا يثبت فى الحقيقة توحيد إلهية و لا عدلا فى الحسنات و السيئات و لا عزة و لا حكمة فى الحقيقة و إن قال إنه يثبت الحكمة بما معناها يعود إلى غيره و تلك لا يصلح أن تكون حكمة من فعل لا لأمر يرجع اليه بل لغيره هو عند العقلاء قاطبة بها ليس بحكيم بل سفيه .

وإذا كان الحمد لا يقع إلا على نعمة فقد ثبت أنه رأس الشكر فهو أول الشكر و الحمد و إن كان على نعمته و على حكمته فالشكر بالأعمال